# دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق

**د. باسل حمدان الشديفات**
**كلّية العلوم التربوية، جامعة آل البيت**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق، الأردن.و لتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانه مكوّنة من (43) بنداً، توزّعت على خمسة مجالات وطبّقت على **(99)** معلماً ومعلمة. وقد بيّنت النتائج ما يأتي:

- أنّ دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق هو بدرجة متوسطة، وقد جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفيّة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في التخطيط لصالح الذكور، والزيارات الصفيّة لصالح الإناث، والمناهج وأساليب التدريس

لصالح الذكور. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة على مجالي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والتقويم، وعلى الأداة ككلّ.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤّهل في المناهج وأساليب التدريس لصالح الدراسات العليا، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بالنسبة لباقي المجالات، وعلى الأداة ككلّ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين فئة الخبرة 10 فأكثر من جهة، وبين كلّ من فئتي 1- اقل من 6، وبين 6 - اقل من 10، وجاءت الفروق لصالح كلّ من فئتي 1- اقل من 6 وبين 6-اقل من 10، في التخطيط وفي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين فئة الخبرة 1- اقل من 6 وبين 10 سنوات فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة 1-اقل من 6 في الأداة ككلّ.

الكلّمات المفتاحية: الدور،المشرف التربوي، معلمو الدراسات الاجتماعيّة، الأداء المهني.

**خلفيّة الدراسة وأهميتها**:

تعدّ الدراسات الاجتماعيّة منبعاً للتعلّم الاجتماعي والتربية الاجتماعيّة، فهي تزيد من اهتمام الطلاب بالمشكلات الاجتماعيّة والعمل على حلّها، وتساعد على تنمية التفكير العلمي والإبداعي، وعلى تنمية المهارات المتنوعة، وتسهم في ربط الجوانب النظرية بالعمليّة، كما أنّها تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وبناء لأنسان الصالح.

وتسهم الدراسات الاجتماعيّة في تنمية العلاقات البشرية كالتعاون والتبادل الثقافي والحضاري وتقديرها، وتنمية الفعالية الاقتصاديّة من خلال تشجيع العلاقات المرتبطة باستخدام الإنسان للمصادر المتوافرة لتحقيق الإشباع المطلوب لسدّ الحاجات غير المحدودة، وتنمية الفهم الذاتي من خلال الشخصيّة المتكاملة للمتعلّم، والتي تنعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين (الرشايدة، 2006).

وتتعدّد أهداف تدريس المواد الاجتماعيّة لتتمثل في إكساب المعلومات، وتنمية التفكير، وتنمية القدرة على الإبداع، وتنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة، واكتساب القيم والاتجاهات، واكتساب المهارات (الغبيسي، 2001).

لم تعدّ وظيفة معلم الدراسات الاجتماعيّة مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق كما كانّ ينظر إليه في الماضي، بل أصبح ينظر إليه وإلى دوره بنظرة تربوية شاملة لجوانب نمو التلاميذ الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعيّة جميعها. كما أنّ على مدرس الدراسات الاجتماعيّة أنّ يكون قادراً على القيام بدوره في الغرفة الصفيّة بكلّ صدق وأمّانة، وأنّ يكون متمكناً من أدائه وتوظيف إمكاناته في توجيه طاقات التلاميذ نحو الابتكار والإبداع، لتكون العمليّة التربوية فاعلة ومحقّقة للأهداف المرجوه. وليس ذلك فقط، بل تشجيع الطلاب على استخدام قدراتهم العقلية وإعطائهم تغذية راجعة.

وإنّ معلم الدراسات الاجتماعيّة يحتلّ مكانة مركزية في العمليّة التربوية بسبب طبيعة المواد التي يدرسها، واتساع مجالاتها، والأهداف والنتاجات التعليميّة التي يطلب منه

تحقيقها. ويتوقف نجاح معلم الدراسات الاجتماعيّة على مدى فهمه لطبيعة الدراسات الاجتماعيّة ومجالاتها ومتغيّراتها وانعكاساتها على المناهج وأساليب التدريس، وقدرته على ترجمة الحقائق والمفاهيم إلى سلوك، إضافة إلى قدرته على التعامل من خلال العلاقات الإنسانية مع الآخرين (نزال، 2003).

ومع التغيّرات والتطورات التي شهدها الميدان التربوي، والتي أثرّت على عناصر النظام التربوي جميعها، إلا أنّ وجود المعلم الكفء يعدّ حجر الزاوية لنجاح العمليّة التعليميّة، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية، والوسائل التعليميّة، والأنّشطة والمباني المدرسية - رغم أهميتها - لا تحقّق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليميّة، وسمات شخصية متميّزة يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويكمل النقص المحتمل في كتب ومقررات المدرسة، وفي أنّشطتها وإمكاناتها.

ولا يمكن للمعلمين - بشكلّ عام - ومعلمي الدراسات الاجتماعيّة – بشكلّ خاص - تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعيّة بكلّ كفاءة وفاعلية دون وجود مشرفين تربويين قادرين على النهوض بمستوى أداء المعلمين، على اعتبار أنّ المشرفين التربويين يوصفون بأنّهم قادة قادرون على تطوير العمليّة التعليميّة.

ويشكلّ المشرف التربوي مكانة مركزية في النظام التربوي وإدارته، فهو يمثّل سلطة وظيفية، حيث أنّ المشرف يستمدّ سلطته من المركز الوظيفي، ومن الخبرة، ومن الجماعة التي ينتمي إليها المشرف التربوي (المساد، 1986).

والمشرف التربوي هو أحد الوسائط المهمّة التي يمكن أنّ تسهم إسهامّا فاعلاً في العمليّة التربوية من خلال ما يقوم به من إدارة وأنّشطة تنظم تفاعلات الطلبة مع بعضهم بعضاً، أو مع الطلبة والمعلم أو مع الطلبة والمعلم والمشرف نفسه (مساعد،2000). ويبرز دور الإشراف التربوي في العمليّة التعليميّة من خلال تفعيل أداء المعلمين، حتى يتمّ تحقيق الأهداف التربوية بكلّ كفاءة وفاعلية. إذ يشكلّ

الإشراف التربوي عملية تقويم مستمرة تهدف إلى مساندة المعلم من خلال مناقشة القضايا الايجابيّة والسلبيّة في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر بهدف الرفع من مستوى خبراته ومهاراته، والعمل على زيادة فاعليته (الأكلبي، 2001).

ويعتمد نجاح المشرف التربوي في عمله على التخطيط الناجح وتنسيق الجهود، وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة، وأنّ موقع المشرف التربوي المتميّز في النظام التربوي أكسبهُ أهميّة خاصة لاتصاله بأطراف العمليّة التعليميّة. لهذا، لا بدّ من أنّ يكون دور المشرف التربوي مناسباً لاحتياجات أطراف العمليّة التربوية، ومنسجماً مع ما يتوقع منه، وهذا يتطلب من المشرف التربوي أنّ يكون موثوقاً به، ويعتمد على أخلاقيات مهنته كالصدق، والأمّانة، والنزاهة (الخطيب، والخطيب،2003).

ويُعرّف السعود (2007) الإشراف التربوي "بأنّه النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة جميعها، التي يقوم بها المشرفون التربويون، ومديرو المدارس، والأقران، والمعلمون أنّفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليميّة وتطويرها، مما يؤدّي إلى تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة. فالإشراف التربوي عملية تعاونية تشاورية تهدف إلى تطوير العمليّة التعليميّة التعلميّة، ويشمل الإشراف على العمليات في السياق المدرسي جميعها وبجوانبها الميدانية والإدارية والفنية جميعها (Johns, 2001). وهو خدمة تربوية فنية تسعى إلى تطوير نوعية التعليم، عبر توفير أفضل الظروف التي تمكّن المعلم من القيام بدوره بشكلّ إيجابي وفعّال (Cram, 2005). وعرّفه ليفين (Levine, 2005) بأنّه خدمة تعاونية تقوم على أسس مساعدة المعلم لكي يتمكن من أداء عمله بطريقة أفضل، وهو المجهود الذي يبذل لتقويم عمل المعلمين، وتوجيههم وإرشادهم، حتى يتمكّنوا من فهم وظيفتهم، ونقل المعرفة للطالب بشكلّ صحيح.

ويعدّ الإشراف التربوي المسؤول عن أبعاد العمليّة التعليميّة جميعها، فهو بمثابة منهج تطبيقي، يجمع بين وظائف الإدارة نحو التخطيط، والقيادة، والرقابة، والتنمية المستمرة للموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة، وهو أيضاً عملية تشاركية يشترك فيها كلّ

ذي علاقة بالعمليّة التعليميّة بأسلوب مرن، فيه من الديناميـــة وآفـــاق مـــن الحريـــة والإبداع، وهو عملية منظّمة بمعنى أنّها خاضعة لقواعد وضوابط وإجراءات ومهـــام مخطط لها بدقة كي تؤدّي وظيفتها على أتمّ وجه (الكيلاني، 2002).

وتبرز أهميّة الإشراف التربوي في العصر الحديث من كونه عمـــلاً تـــشاركياً بـــين أطراف العمليّة التعليميّة (المدير، المشرف، المعلم) والجهات المسؤولة عـــن التعلـــيم لغايات تحسين نوعية التعليم والتعلم من جوانبها جميعها (المعلم، والمنهاج، وأســـاليب التدريس، والتخطيط، وإدارة البيئة المدرسية) (Wheeler, 2003).

ويلخّص ووترز (Waters, 2004) أهميّة الإشراف التربوي من خلال دوره في تطوير أساليب التدريس المستخدمة في الغرفة الصفيّة نظرًا لتطور العمليّة التربوية نفـــسها، والحاجة للتجديد بشكلّ مستمر. والتكامل مع أساليب الإعداد قبل الخدمـــة للمعلمـــين، بحيث يستوعب المعلم المزيد من أساليب التدريس عبر الخبرة العمليّة التـــي تقـــدّمها خبرات المشرفين. والحاجة لمتابعة المعلمين القدماء، وتعزيز خبرات المعلمين الجدد، وضمان وجود بيئة مدرسية آمنة للمعلم والطالب، ومعالجة نقاط الخلل والضعف فـــي أداء المعلمين.

كما تبرز أهميّة الإشراف التربوي من أهميّة العمليّـــة التعليميّـــة ذاتهـــا، فالإشـــراف التربوي الحديث يضمن تحقيق السياسات التعليميّـــة المـــستقبلية، ويـــساعد الإدارات المدرسية والمعلمين على مواجهة المستجدات والتحديات المستقبلية من النواحي العلمية والفنية والاجتماعيّة كون العمليّة التعليميّة تتسم بالنشاط والحيوية والتطور المتـــسارع (Smith, 2008).

بناءً على ما سبق حول أهميّة مشرفي الدراسات الاجتماعيّـــة فـــي تطـــوير العمليّـــة التعليميّة، وتحسين أداء العاملين، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولـــت دور المـــشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة، فأنّه تبرز الحاجة الماسة إلـــى

دراسة دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق.

**مشكلّة الدراسة:**

تتحدّد مشكلّة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق. وقد لاحظ الباحث هذه المشكلّة من خلال الاحتكاك المباشر مع طلبة الدراسات العليا من معلمي الدراسات الاجتماعيّة ومعلماتها والمشرفين التربويين الذين يقومون بتدريسهم في تخصص الدراسات الاجتماعيّة في جامعة آل البيت في محافظة المفرق، ومن خلال النقاشات التي كانت تتمّ في قاعة المحاضرات داخل الغرفة الصفيّة ما بين الطلبة أنّفسهم والباحث، مما ساعد الباحث على التعّمق في بعض جوانب المشكلّة والاطلاع على بعض الدراسات ذات العلاقة. ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات العلمية ونتائجها ،ورسائل الماجستير التي أشرف عليها، لاحظ الباحث أنّ هناك ضعفاً في أداء عدد كبير من معلمي الدراسات الاجتماعيّة، وبما أنّ الإشراف التربوي هو جزء أساسي من العمليّة التربوية، وبما أنّ للمشرفيين التربويين مسؤوليةً ودوراً في بناء مهارات معلمي الدراسات الاجتماعيّة وتطويرها وتوظيف إمكاناتهم كافة، فقد وجد الباحث ضرورة ملحّة لمحاولة الكشف عن حقيقة الدور الذي يقوم به المشرفون التربويون في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق.

**أهميّة الدراسة:**

جاءت أهميّة هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

- أهميّة دور معلمي الدراسات الاجتماعيّة، وطبيعة المواد الدراسيّة التي يدرسونها.

- ما يمكن أنّ تكشفه الدراسة عن دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في البادية الشماليّة في محافظة المفرق.
- قد تفيد نتائج بحث المشرفين أنّفسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم لتفعيل وتطوير أداء المعلمين.
- قد تفيد نتائج بحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بوضع الخطط اللازمة لتفعيل أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة.
- يمكن أنّ تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم لوضع برامج تدريبية للمشرفين التربويين.

**أهداف الدراسة وأسئلتها:**

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة تعزى إلى متغيّرات الجنس، والمؤّهل العلمي، والخبرة؟

**مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:**

**الدور**: هو مهمة أو واجب منوط بشخص ما في عمل معيّن يتمركز حول أداء المهمة أو الوظيفة، وجهد مقصود يرتبط بالسلوك، ويحتاج إلى حيّز مكاني وزماني، تضمّ هذه المهمة مجموعة من المسؤوليات الإدارية والفنية يقوم بها المشرف التربوي بهدف تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة، التي تتعلق بالتخطيط، والزيارات الصفيّة، والمناهج وأساليب التدريس، والعلاقة مع المجتمع المحلّي، والتقويم.

**المشرف التربوي**: هو الشخص المعيّن من قبل وزارة التربية والتعليم ضمن شروط ومؤّهلات معيّنة.

**تطوير الأداء**: ويقصد به تحسين أداء المعلمين داخل العمليّة التعليميّة من حيث التخطيط، وأساليب التدريس، والتقويم، وخدمة المجتمع. وتعكس درجة التطوير باستجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة.

**الإشراف التربوي**:هو النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة جميعها، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنّفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليميّة وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة-التعلمية.

**الأداء المهني**: هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين، وجهد منظّم، يضمّ مجموعة من الأفعال والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها معلمو الدراسات الاجتماعيّة بهدف تقديم أفضل أداء من خلال استخدامهم المهارات والقدرات والكفايات التعليميّة التي يتوقعها المشرفون التربويون في موقف معين ووقت معين بما يخدم نوعية التعليم في المدرسة ويحسّنها.

**حدود الدراسة**:

- الحدود البشرية: معلمو الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق.
- الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2010/2009م.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية والثانوية في البادية الشماليّة في محافظة المفرق.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الأدوات المستخدمة من إعداد الباحث "الاستبانة" المكوّنة (43) فقرة موزّعة على خمسة مجالات هي: التخطيط، والزيارات الصفيّة، والمناهج وأساليب التدريس، والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والتقويم.

**الدراسات السابقة:**

جرى الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أجريت في عدد من الدول العربية والأجنبية، وقد عرضت وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وكما يلي:

أجرى زامباريلي (Zamparelli, 1992) دراسة هدفت إلى بيان دور المشرف التربوي في تسهيل النمو المهني والشخصي لمساعدة المعلمين الجدد من خلال تزويدهم بأساليب التدريس الحديثة والاتصال مع الزملاء، والإدارة، والمشاركة في المحاضرات، والنقاش في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت النتائج أنّ المعلمين أظهروا تحسناً في أدائهم التعليمي، وكذلك في نموهم المهني، وانتمائهم لمهنة التعليم.

وأمّا راول (Rawl, 1992) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحديد مهام المشرف التربوي في كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أجل ذلك قام الباحث بتطوير استبانة لقياس الرأي، وقد تكونت هذه الاستبانة من (79) مهمة إشرافية، وقد صنّف المهام في عشر فئات هي: (المناهج، والتدريس، والمرافق، والتطوير المهني، والأفراد، والأنّشطة التنسيقية، والأبحاث، والقيادة، والتربية، والعلاقات العامة، والإدارة)، وأوضحت النتائج أنّ مجالات المناهج والأبحاث والقيادة والتربية والعلاقات العامة والتطوير المهني، حازت على درجة مرتفعة جداً، أمّا المجالات التالية: الأفراد، والمرافق، والإدارة، والأنّشطة التسويقية، فقد حصلت على درجات متدنية جداً.

وأجرت دولان (Dolan, 1995) دراسة هدفت إلى بيان دور المشرف التربوي، والمؤثّرات البيئية الأخرى على تطور الكادر التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال اختيار مجموعة من المعلمين يدرسون في (4) مواقع مدرسية مختلفة ليشاركوا في التدريب على التعلّم التعاوني في مجال التطبيق الصفّي، وقد بيّنت أهميّة دور المشرفين في تطوير قدرة المعلم على الفهم، والتقبّل وصنع التغيرات وتطبيقها، وأوضح المشاركون أهميّة منح الوقت لهم من أجل التطور، وذلك من خلال الاتصال

التتابعي مع عدد من المستشارين المؤّهلين، والحاجة لقادة مؤهلين قادرين على فهم رغبة المعلمين في التطور المهني، وتسجّل هذه الدراسة الحاجة إلى أنّ يفهم قادة المدرسة اهتمام المدرسين بالنمو المهني، وأنّ المدرسين تواقون للوصول إلى فرض النمو المهني، وركّزت النتائج على أهميّة قائد المدرسة في قيادة ومساعدة ودعم جهود المعلمين في النمو المهني.

وفي دراسة أجراها جيزان (Jeizan, 1999) باللغة الانجليزية هدفت إلى معرفة دور المشرفين كقادة تربويين في تسع مدارس خاصة في المنطقة الشرقية في السعودية، وبحثت الدراسة في المهام الإدارية والقيادية للمشرفين، كما يراها المعلمون والمشرفون والمشرفات، وصنّفت هذه الآراء في فئتين هما: المهام الإدارية، والمهام القيادية، وكوكلاء تغيير ومدربين. واستخدمت استبانة تصف هذه المهام، ووزعت على المعلمين، وأجريت مقابلات مع ثمانية عشر مشرفاً، وكانت الدراسة مصمّمة للبحث عن المهام والمسؤوليات التي يقوم بها المشرفون في هذه المنطقة بالتحديد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّه ينظر إلى المشرفين كقادة تربويين من قبل المعلمين والمشرفات. وبحكم موقعهم في المدارس، فأنّ المشرفين هم القادة الإداريون الذين باستطاعتهم تطبيق التغيير المتحقّق، وهم يقومون بأداء العديد من المهام الإدارية مثل: التنظيم، والتخطيط، وجدولة النشاطات والأفراد، لضمان السير السلس لأمور المدرسة وأعمالها. وكقادة، فأنّ المشرفين التربويين مسؤولون عن تحسين الجانب التقني من النشاطات التدريسية للمعلمين عن طريق الإشراف والمراقبة للأعمال الصفيّة، وكذلك ينظر إلى المشرفين كوكلاء تغيير في أثناء محاولتهم التأثير على سلوك المعلم وتغييره عن طريق التدريب والتوجيه، ووجدت الدراسة ارتباطاً قوياً بين المدارس التي تحوي ورش عمل وتدريب أثناء الخدمة وبين التغير المتحقّق.

وأجرى الحارثي (2000) دراسة هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف من وجهة نظر

معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الدراسة استبانة حددت أبعادها وفقاً لتساؤلات البحث، وتم تطبيقها على مجتمع البحث والبالغ عددهم (150) معلماً، و(10) مشرفين تربويين في المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

1- اختلاف وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمعلمين في درجة الموافقة في معظم الأدوار الواردة على محاور الاستبانة، واتفاق وجهات النظر بينهم في بعض الأدوار.
2- كانت موافقة المشرفين التربويين أعلى من موافقة المعلمين.
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين إجابات المشرفين التربويين والمعلمين عند مستوى الدلالة (0.05) على محاور الاستبانة، ولصالح المشرفين التربويين.

وفي دراسة قدّمها الثمالي (2000) هدفت إلى تقدير درجة تنفيذ المشرف التربوي لوظائف الإشراف التربوي بالمرحلة المتوسطة في مدينة الطائف، طبّقت هذه الدراسة على عينة من المشرفين التربويين، وعيّنة عشوائية من معلمي المرحلة المتوسطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك قصوراً في أداء المشرف التربوي في تنفيذ وظائف الإشراف التربوي يصل إلى (41,8%) من وجهة نظر المعلمين، وبنسبة (16%) من وجهة نظر المشرفين، وأنّ وظيفة التخطيط هي أدنى وظائف الإشراف تنفيذاً، وخاصة من حيث تعاون المشرف مع المعلم في وضع الخطة السنوية، كما وأنّ هناك قصوراً في أداء المشرفين التربويين فيما يتعلق بالتنظيم والتدريب، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في أداء المشرفين التربويين لوظائف الإشراف التربوي ولمصلحة المشرفين.

أجرى المويزري (2001) دراسة هدفت إلى تعرّف دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعيّة بالمرحلة المتوسطة في السعودية، وجرى توزيع استبانة على (102) معلماً من معلمي المواد الاجتماعيّة

بمدينة الرياض، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المشرفين ليس بالمستوى المرغوب فيه من حيث دوره في تنمية مهارات التدريس. كما بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في استجابات المعلمين حول دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس حسب متغيّر الخبرة.

كذلك أجرى جونز (Johns, 2001) دراسة هدفت إلى تحليل مهام وأساليب المشرف التربوي التي يمارسها في المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكّونت عيّنة الدراسة من (174) مشرفاً ومشرفة. أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ مهام وأساليب المشرف التربوي تنحصر في تنظيم التعليم، وتقويم المعلم من خلال حضور الحصص الصفيّة وإعداد برامج التدريب أثناء الخدمة، وإعداد المواد التعليميّة وتطوير المنهاج، ونشر المعلومات، كما أظهرت النتائج أنّ المشرفين التربويين يعتقدون أنّ من واجباتهم أنّ يمضوا وقتاً أطول في تنظيم وتقييم التعليم، ونشر المعلومات.

وهدفت دراسة الرشيدات (2001) إلى التعرّف على دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية المهنية في محافظة اربد من وجهة نظرهم، وتكوّنت عيّنة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة جميعهم البالغ عددهم (387) معلماً ومعلمة، موزّعين على مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، وقد حصلت الباحثة على (350) استبانة معبأة من مجموع أفراد العيّنة، الذين وزّعت عليهم، حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة للمعلمين تحدّد مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية المهنية، وقد اشتملت أداة الدراسة على ثمانية مجالات هي:التخطيط، استراتيجيات تنفيذ الخطة التعليميّة، منهاج التربية المهنية والكتاب المدرسي، استخدام مشغل التربية المهنية وحفظ النظام فيه، التوجيه والإرشاد المهني، الوسائل والأساليب والأنّشطة، الإدارة الصفيّة والتعامل مع الطلبة، والتقويم. وجرى التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكّمين والمختصين

في مجال الإدارة والإشراف التربوي والتربية المهنية، كما تم التحقّق من ثباتها عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الارتباط باحتساب معامل بيرسون (0,94) للمجالات جميعها، كما بلغ معامل الثبات محسوباً، على أساس الدرجة الكلّية (0,96) باستخدام معامل كرونباخ ألفا بطريقة الاتساق الداخلي، وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ المجالات التي لا يمارسها المشرف التربوي بشكلّ كاف مع معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم، جاءت ضمن مجال استراتيجيات تنفيذ الخطة التعليميّة، ومجال التوجيه والإرشاد المهني، والتقويم. وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$)، حول دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية المهنية على أداة الدراسة ككلّ. والمجالات الثمانية تعزى للجنس لصالح المعلمات ولمتغيّر المؤّهل العلمي، لصالح حملة الدبلوم والخبرة التدريسية لصالح الخبرة القصيرة أقل من 5 سنوات.

وأجرى الخوالدة (2002) دراسة هدفت إلى بيان دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي المادة في مدارس لواء الجامعة التابعة لمديرية عمان الثانية، والبالغ عددهم (65) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، أُعدت استبانة خاصة وجرى التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المشرفين التربويين في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية ذو درجة متوسطة. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي المادة من وجهة نظر المعلمين أنّفسهم تعزى لمتغيّرات الجنس، المؤّهل العلمي، الخبرة.

وأجرى شديفات (2002) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين العمليات التعليميّة في مدارس البادية الشماليّة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية في البادية الشماليّة للعام الدراسي جميعهم (2001/2000) وقد بلغ عدد المعلمين

والمعلمات (364)، وتألفت عيّنة الدراسة من (182) معلماً ومعلمة جرى اختيارها عشوائياً. ولجمع المعلومات تم تطوير استبانة لدرجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين العمليات التعليميّة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة تكوّنت من (45) فقرة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين العمليات التعليميّة كانت قليلة، وأنّ أكثر المجالات ممارسة هو مجال التقويم، وأقلّها ممارسة مجالي المناهج المدرسية والعلاقة مع المجتمع المحلّي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لدور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليميّة تُعزى للجنس والمؤّهل العلمي.

وأجرت عناسوة (2002) دراسة هدفت إلى تعرُف دور الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية الرياضية حديثي التعيين في محافظة عمان العاصمة، وكذلك تعرُف أوجه الفروق بينهما وفقاً لمتغيّرات الدراسة، وهي: الجنس، والمؤّهل العلمي، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (211) معلماً ومعلمة من المجتمع الأصلي البالغ (316) معلم ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة.وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي - أسلوب الدراسات المسحية والاستبيان - كأداة لجمع البيانات بعد أنّ جرى تعدّيله وتطويره لغايات هذه الدراسة، وقد تضمّن الاستبيان سبعة مجالات هي: التخطيط التعليمي، منهاج التربية الرياضية، إدارة وتنفيذ درس التربية الرياضية، أساليب وطرق التدريس، الوسائل التعليميّة والتقنية، النمو المهني والتقويم. أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور الإدارة المدرسية في تحسين النمو المهني لدى معلمي التربية الرياضية حديثي التعيين على المجالات الكلّية للدراسة قد حقّقت درجة قليلة، إذ بلغ متوسط الأهميّة النسبية (55.41%) في حين دلّت النتائج أنّ دور المشرفين التربويين في تحسين النمو المهني لدى معلمي التربية الرياضية حديثي التعيين على المجالات

الكلّية للدراسة قد حقّقت درجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في دور الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين في تحسين النمو المهني لدى معلمي التربية الرياضية حديثي التعيين تعزى لمتغيّر المؤّهل العلمي، ولصالح حملة شهادة دبلوم كلّيات المجتمع حول دور الإدارة المدرسية في المجالات التالية: (منهاج التربية الرياضية، إدارة درس التربية الرياضية وتنفيذه، أساليب التدريس وطرقها، الوسائل التعليميّة والتقنية، التقويم).

وفي الكويت أجرى العنزي (2003) دراسة هدفت إلى تعرُف مدى تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الكويت.ولتحقيق هدف الدراسة، صممت استبانة تكونت من خمسة مجالات هي: مجال النمو المهني للمعلمين، ومجال المنهاج المدرسي، ومجال تنظيم الموقف التعليمي، ومجال توفير المواد التعليميّة، وتعريف بالموجود منها، ومجال تقويم العمليّة التعليميّة، إذ وزعت إلى (527) معلماً ومعلمة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ درجة تحقيق المشرف التربوي لأهداف الإشراف التربوي تمثّل في مجال النمو المهني للمعلمين بالمرتبة الأولى، ثم مجال المنهاج المدرسي، وبعده مجال توفير المواد التعليميّة والتعريف بالموجود منها، ثم مجال تقويم العمليّة التعليميّة، وأخيراً مجال تنظيم الموقف التعليمي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد العيّنة تعزى لمتغيّر الخبرة، وذلك لصالح فئة الخبرة (6-10 سنوات) عند مجالات الدراسة جميعها.

وأجرى قزق (2006) دراسة هدفت إلى تحديد دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد، كما هدفت إلى تعُرف مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين النمو المهني لمعلمي الصفوف السابقة تبعاً للجنس والخبرة والمؤّهل بالنسبة للمعلّم والمشرف. ولتحقيق هدف الدراسة صمّمت استبانة تكوّنت من (59) فقرة، توزّعت على (6) مجالات، وهي: التخطيط، والتفاعل الصفي، وإدارة الصف، وحفظ النظام، والأساليب الدراسية، والنمو المهني

والأكاديمي، والتقويم، حيث جرى توزيعها على عيّنة مؤلّفة من (236) مشرفاً ومعلماً ومعلمة، منهم (17) مشرفاً، و(219) معلماً ومعلمة، جرى اختيارها بالطريقة العشوائية، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ ترتيب تقديرات أفراد العيّنة من حيث الأهميّة لمجالات الدراسة: مجال التفاعل الصفي، ومجال إدارة الصف وحفظ النظام، ومجال التقويم، ومجال التخطيط، ومجال الأساليب الدراسية، ومجال النمو المهني والأكاديمي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مجالات الدراسة جميعها والأداة الكلّية تعزى لمتغيّر الوظيفة، وذلك لصالح المشرفين.

وأجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى تعرّف دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. وقام الباحث باختيار عيّنة الدراسة بالأسلوب العشوائي الطبقي بنسبة (15%) من المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (1363) معلماً ومعلمة، وبذلك بلغ عدد أفراد عيّنة الدراسة (198) معلماً ومعلمة، كما أُعدّت استبانة تكوّنت من (29) فقرة موزّعة على خمسة مجالات هي: (مجال التخطيط، تطوير المناهج وطرائق التدريس، مجال تنمية المعلمين مهنياً، العلاقات الإنسانية، مجال التقويم والامتحانات)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة كبيرة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

ومما سبق ومن استعراض نتائج الدراسات السابقة، وما هدفت إليه، فإنّ الدراسة الحالية تتشابه معها في اهتمامها بالتعرّف والكشف عن حقيقة دور المشرفين التربويين في تنمية أداء المعلمين التي تمكّن الباحث من مراجعتها والاطلاع عليها أثناء إعداده لهذا البحث من خلال دراسة وصفية، وهي: دراسة الحارثي، 2000، والثمالي، 2000، وعناسوة 2002، والعنزي، 2002، وشديفات، 2003، وقزق، 2006، والهاجري،2007،

و Dolan, 1995، و Jeizan, 1999. تميّز البحث بنتائجه الحالية في مجال التقويم أنّه جاء في ترتيبه في المرتبة الأولى بينما كان ترتيبه في معظم الدراسات السابقة متأخراً.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

وفيما يلي عرضٌ لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينها، وأداة الدراسة، وطرائق التحقّق من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائيّة التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة:

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، والتي حاولت من خلاله الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في المدارس الأساسية، والثانوية في مديرية التربية والتعليم لواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق، وذلك للوصول إلى الكشف عن أثر المتغيّرات (الجنس، والمؤهّل العلمي، وسنوات الخبرة) على الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة، وذلك بهدف تزويد المخططين التربويين في وزارة التربية والتعليم بمعلومات وبيانات تمكّنهم من الكشف عن الدور الحقيقي والجوانب السلبية في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المنهي لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة ومحاولة معالجة أية معيقات قد تواجه دور المشرفين ، وتعزيز الجوانب الإيجابية.

**مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعيّة جميعهم في المدارس الأساسية والثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق، إذ بلغ عددهم (122) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات 2010/2009 م.

**عيّنة الدراسة:**

تمّ اخذ مجتمع الدراسة كاملاً كعيّنة للدراسة، والمكون من (122) معلماً ومعلمة، وقد تم تطبيق الدراسة على المعلمين والمعلمات جميعهم، بعد استثناء عيّنة الثبات البالغ

عددها(23) معلمة ومعلمة. والجدول التالي يبيّن توزيع أفراد العيّنة التي خضعت فعليا للتحليلات الإحصائيّة.

والجدول(1) يبين توزيع أفراد الدراسة عينة الدراسة حسب المتغيّرات المستقلة.

**الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّرات الجنس والمؤّهل العلمي والخبرة**

| | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 56 | 56.6 |
| | أنثى | 43 | 43.4 |
| المؤّهل | بكالوريوس | 76 | 76.8 |
| | دراسات عليا | 23 | 23.2 |
| الخبرة | اقل من 6 | 29 | 29.3 |
| | 6- اقل من 10 | 39 | 39.4 |
| | 10فأكثر | 31 | 31.3 |
| المجموع | | 99 | 100.0 |

**إجراءات الدراسة:**

جرى بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها. ومن ثمّ وزّعت الاستبانة وعددها 99 على أفراد العيّنة واسترد منها 99 استبانة، وعند اطلاع الباحث على الاستبيانات، لاحظ أنّ، (99) استبانة خضعت للتحليلات الإحصائيّة فعليا. وفُرِغت استجابات المدرسين في ذاكرة الحاسوب، وأُجريت التحليلات الإحصائيّة باستخدام البرنامج الإحصائي (**SPSS**).

**متغيّرات الدراسة:**

اشتملت هذه الدراسة على المتغيّرات المستقلة والتابعة الآتية:

**أولاً: المتغيّرات المستقلة، وهي:**

- الجنس: ذكر، أنثى.
- المؤّهل العلمي: بكالوريوس، دراسات عليا.
- الخبرة:1- أقل من 6 سنوات، 6- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

**ثانياً**: **المتغيّر التابع**: دور المشرفين التربويين في تطـــوير الأداء المهنـــي لمعلمـــي الدراسات الاجتماعيّة.

**المعالجات الإحصائيّة**:

لتفسير استجابات أفراد الدراسة فقد تم اعتماد التدريج الخماسي الآتي:

1.00 - 1.49 بدرجة قليلة جداً.

1.50 - 2.49 بدرجة قليلة.

2.50 - 3.49 بدرجة متوسطة.

3.50 - 4.49 بدرجة كبيرة.

4.50 - 5.00 بدرجة كبيرة جداً.

**أداة الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانه تكوّنت بصورتها الأولية من (59) فقرة، توزّعت على خمسة مجالات هي: التخطيط، والزيارات الـــصفيّة، والمنهـــاج وأســـاليب التدريس، والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والتقويم. وقد اعتمد في ذلك على الأدب النظري والدراسات السابقة، واستخدم تدريج ليكرت الخماسي للاستجابة على أداة فقـــرات الدراسة، وهي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

**صدق الأداة**:

للتحقّق من صدق أداة الدراسة عُرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المختصين في الجامعات الأردنية، وذلك لقراءة فقراتها، وإبداء ملاحظاتهم من حيث: سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبة، فقرات أداة الدراسة لغرضها، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، واقتراح فقرات مناسبة، وحذف فقرات غير مناسبة. وفـــي ضوء اقتراحات المحكمين أصبحت أداة الدراسة مكوّنة من (43) فقرة موزّعة علـــى خمسة مجالات هي: التخطيط، والزيارات الصفيّة، والمنـــاهج وأســـاليب التـــدريس، والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والتقويم.

**ثبات الأداة:**

للتأكّد من ثبات أداة الدراسة، طبّقت على عيّنة مكوّنة من (23) معلماً ومعلمة من خارج نطاق عيّنة الدراسة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادته (Test- Re- test) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. جرى حساب الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بيرسون للمجالات والأداة ككلّ والجدول رقم (2) يوضّح ذلك.

**الجدول (2) معامل الارتباط بيرسون و الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات وللأداة ككلّ**

| المجال | معامل بيرسون | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| التخطيط | 0.89 | 0.90 |
| الزيارات الصفيّة | 0.91 | 0.90 |
| المناهج وأساليب التدريس | 0.90 | 0.89 |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | 0.87 | 0.89 |
| التقويم | 0.89 | 0.91 |
| الكلّي | 0.90 | 0.91 |

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة التي سعت إلى الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مدارس قصبة المفرق لدور المشرفين التربويين في تطوير أدائهم المهني، وعلاقة ذلك ببعض المتغيّرات.

وجرى عرضها وفقا لأسئلة الدراسة.

**أولاً: نتائج السؤال الأول: ما دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في منطقة البادية الشماليّة الغربيّة على مجالات أداة الدراسة، وعلى الأداة ككلّ، والجدول(3) يبيّن ذلك.

**الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجالات الدراسة وعلى الأداة ككلّ**

| الرتبة | الرقم | الجانب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 5 | التقويم | 3.08 | 0.49 |
| 2 | 2 | الزيارات الصفيّة | 2.97 | 0.60 |
| 3 | 3 | المناهج وأساليب التدريس | 2.96 | 0.59 |
| 4 | 3 | العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | 2.96 | 0.50 |
| 5 | 1 | التخطيط | 2.65 | 0.31 |
| | | **الأداة ككلّ** | **2.92** | **0.23** |

يتبيّن من الجدول (3) أنّ مجال التقويم جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.8)، وانحراف معياري (.49)، تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفيّة، بمتوسط حسابي (2.97)، وانحراف معياري (.60)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي بمتوسط حسابي بلغ(2.97)، وانحراف معياري (.59)، و(.50) على التوالي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (.31). علماً بأنّ الأداة ككلّ حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري (.23).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في منطقة البادية الشماليّة الغربيّة على فقرات كلّ مجال من مجالات الدراسة، والجداول الآتية توضّح ذلك.

**مجال التخطيط**:

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجال التخطيط**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | يساعد المشرف التربوي المعلم في تحديد الوسائل والأساليب المناسبة للتعليم | 2.96 | 0.90 | متوسطة |
| 2 | 8 | يدرّب المشرف التربوي المعلم على وضع خطط مناسبة لذوي التحصيل المتدني | 2.90 | 0. 81 | متوسطة |
| 3 | 4 | يعرّف المشرف التربوي المعلم على عناصر التخطيط (الوسائل، الاستراتيجيات...) | 2.72 | 0.85 | متوسطة |
| 4 | 9 | يساعد المشرف المعلم في التخطيط للنشاطات المدرسية | 2.71 | 0.90 | متوسطة |
| 5 | 10 | يخطط المشرف التربوي للدورات التدريبية التي يحتاجها بعض المعلمين | 2.67 | 0.89 | متوسطة |
| 6 | 7 | يركز المشرف على مراعاة المعلم للوقت في عملية التخطيط | 2.59 | 0.65 | متوسطة |
| 7 | 3 | يوجّه المشرف التربوي المعلم إلى كيفية إعداد خطة التدريس اليومية | 2.54 | 0.70 | متوسطة |
| 8 | 6 | يعدّ المشرف التربوي خطة نموذجية للمعلمين حديثي التخرج والتعيين | 2.52 | 0.71 | متوسطة |
| 9 | 5 | يساعد المشرف التربوي المعلم في كيفية التخطيط للدروس الفصلية والشهرية واليومية | 2.52 | 0.75 | متوسطة |
| 10 | 2 | يوجهّ المشرف التربوي المعلّم إلى تحديد جدول زمني لتنفيذ وحدات المادة الدراسية | 2.40 | 0.67 | قليلة |

يتبيّن من الجدول(4) أنّ الفقرة (1) التي تنصّ على:" يساعد المشرف التربوي المعلم في تحديد الوسائل والأساليب المناسبة للتعليم". جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(2.96)، وانحراف معياري (.90)، وبدرجة تقدير متوسطة، جاءت بعدها الفقرة (8) التي تنصّ على:" يدرّب المشرف التربوي المعلم على وضع خطط مناسبة لذوي التحصيل المتدني". في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.90)، وانحراف معياري (.81)، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حصلت الفقرة(2) التي تنصّ على:"

يوجّه المشرف التربوي المعلم إلى تحديد جدول زمني لتنفيذ وحدات المادة الدراسية ". على المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (2.40)، وانحراف معياري(.67)، وبدرجة تقدير متوسطة.

**مجال الزيارات الصفيّة:**

**الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجال الزيارات الصفيّة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابيّة**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 15 | يوفّر المشرف التربوي جواً من الألفة مع المعلم قبل حضور الحصة | 3.26 | 0.92 | متوسطة |
| 2 | 16 | يتابع المشرف التربوي ملاحظاته للمعلم في زياراته القادمة | 3.16 | 1.01 | متوسطة |
| 3 | 13 | يثني المشرف التربوي على المعلم عند خروجه من الصف | 3.07 | 1.18 | متوسطة |
| 4 | 17 | يقوم المشرف التربوي بزيارات مفاجئة للمعلم بين الحين والآخر | 2.93 | .96 | متوسطة |
| 5 | 14 | يوجّه المشرف التربوي المعلم إلى استخدام أساليب تدريس حديثة | 2.88 | 1.14 | متوسطة |
| 6 | 12 | يطلع المشرف التربوي على الخطة الفصلية التي أعدها المعلم | 2.80 | 0.86 | متوسطة |
| 7 | 11 | يطلّع المشرف التربوي مدير المدرسة على مضمون الزيارة الصفيّة | 2.68 | 0.89 | متوسطة |

يتبيّن من الجدول(5) أنّ الفقرة (15) التي تنصّ على:" يوفّر المشرف التربوي جواً من الألفة مع المعلم قبل حضور الحصة ". جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.26)، وانحراف معياري(0.92)، وبدرجة تقدير متوسطة، جاءت بعدها الفقرة (16) التي تنصّ على:" يتابع المشرف التربوي ملاحظاته للمعلم في زياراته القادمة ". في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري(1.01)، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حصلت الفقرة(11) التي تنصّ على:" يطلع المشرف

التربوي مدير المدرسة على مضمون الزيارة الصفيّة". على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري(0.89)، وبدرجة تقدير متوسطة.

**مجال المناهج وأساليب التدريس:**

**الجدول (6) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجال المناهج وأساليب التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابيّة**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 20 | يتابع المشرف التربوي خطة تنفيذ المنهاج مع المعلمين والإدارة المدرسية | 3.08 | 1.02 | متوسطة |
| 2 | 21 | يوجّه المشرف التربوي المعلم إلى كيفية استخدام دليل المعلم | 3.05 | 0.87 | متوسطة |
| 3 | 22 | يفسّر المشرف التربوي للمعلم بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في الكتاب المدرسي | 3.05 | 0.90 | متوسطة |
| 4 | 23 | يشرك المشرف التربوي المعلم في تقييم المنهاج المدرسي | 2.94 | 0.73 | متوسطة |
| 5 | 19 | يوجّه المشرف التربوي المعلم لاستخدام مصادر غير الكتاب المدرسي | 2.84 | 0.99 | متوسطة |
| 6 | 18 | يناقش المشرف التربوي المعلم في أهداف المنهاج | 2.80 | 1.00 | متوسطة |

يتبيّن من الجدول(6) أنّ الفقرة(20) التي تنصّ على يتابع المشرف التربوي خطة تنفيذ المنهاج مع المعلمين والإدارة المدرسية". جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.08)، وانحراف معياري(1.02) وبدرجة تقدير متوسطة، جاءت بعدها الفقرة (21) التي تنصّ على:" يوجه المشرف التربوي المعلم إلى كيفية استخدام دليل المعلم". في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(3.05)، وانحراف معياري(0.87)، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حصلت الفقرة(18) التي تنصّ على:" يناقش المشرف التربوي المعلم في أهداف المنهاج". على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.80)، وانحراف معياري(1.00)، وبدرجة تقدير متوسطة.

**مجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي:**

**الجدول (7) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 28 | يذكّر المشرف التربوي المعلم بضرورة احترام عادات المجتمع وتقاليده. | 3.18 | 0.86 | متوسطة |
| 2 | 30 | يعمل المشرف التربوي على توعية المعلم بأهميّة دراسة مشكلات المجتمع وقضاياه. | 3.12 | 0.91 | متوسطة |
| 3 | 29 | ينظّم المشرف التربوي حوارا بين المعلمين الزملاء للتعلّم من بعضهم بعضاً. | 3.11 | 0.84 | متوسطة |
| 4 | 31 | يدرّب المشرف التربوي المعلم على وسائل الاتصال المتعدّدة. | 2.96 | 0.67 | متوسطة |
| 5 | 24 | يوجّه المشرف التربوي المعلمين إلى ضرورة المشاركة في المناسبات الدينية. | 2.94 | 0.64 | متوسطة |
| 6 | 32 | يشجع المشرف التربوي المعلم على زيارة المؤسسات الاجتماعيّة داخل المجتمع المحلّي. | 2.90 | 0.83 | متوسطة |
| 7 | 27 | يقيم المشرف العلاقات بين المعلمين والإداريين تسودها المحبة والود | 2.87 | 0.72 | متوسطة |
| 8 | 25 | يشجّع المشرف التربوي المعلم على التواصل مع أولياء الأمور. | 2.80 | 1.14 | متوسطة |
| 9 | 26 | يوجّه المشرف التربوي المعلمين إلى ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية. | 2.79 | 1.21 | متوسطة |

يتبيّن من الجدول(7) أنّ الفقرة(28) التي تنصّ على" يذكر المشرف التربوي المعلم بضرورة احترام عادات المجتمع وتقاليده". جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.18)، وانحراف معياري(0.86)، وبدرجة تقدير متوسطة، جاءت بعدها الفقر(30)، التي تنصّ على:" يعمل المشرف التربوي على توعية المعلم بأهميّة دراسة مشكلّات المجتمع وقضاياه". في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(3.12)، وانحراف معياري(0.91)، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حصلت الفقرة(26)، التي تنصّ على:" يوجه المشرف التربوي المعلمين إلى ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية ". على

المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري(1.21)، وبدرجة تقدير متوسطة.

**مجال التقويم**:

**الجدول (8) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة على مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 38 | يوضّح المشرف التربوي للمعلم أهميّة التعزيز والتغذية الراجعة بالنسبة للطلبة. | 3.28 | 1.00 | متوسطة |
| 2 | 39 | يوضّح المشرف التربوي للمعلمين كيفية الاستفادة من نتائج الطلبة في تحسين مستوى أدائهم. | 3.27 | 0.89 | متوسطة |
| 3 | 41 | يتابع ويقيّم المشرف التربوي طرق إعداد الأسئلة اليومية التي يعدها المعلمون. | 3.22 | 0.99 | متوسطة |
| 4 | 40 | يدقّق المشرف التربوي جداول المعلمين المتعلقة بعلامات الطلاب الفصلية. | 3.18 | 0.95 | متوسطة |
| 5 | 43 | يتابع المشرف التربوي دفاتر حضور الطلبة وغيابهم. | 3.18 | 0.99 | متوسطة |
| 6 | 37 | يكشف المشرف التربوي عن مواطن الخلل والضعف لدى المعلمين. | 3.14 | 0.97 | متوسطة |
| 7 | 42 | يدرّب المشرف التربوي المعلمين على إجراء اختبارات متنوعة مثل (التحصيل، التشخيص...). | 3.07 | 1.06 | متوسطة |
| 8 | 36 | يعرّف المشرف التربوي المعلمين بطرق التقييم المختلفة من حيث مزاياها وعيوبها. | 3.06 | 0.88 | متوسطة |
| 9 | 35 | يوضّح المشرف التربوي للمعلم طرق الاختبارات المتعدّدة ومواصفاتها. | 2.97 | 0.94 | متوسطة |
| 10 | 34 | يحثّ المشرف التربوي المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. | 2.82 | 0.85 | متوسطة |
| 11 | 33 | يتابع المشرف التربوي دفاتر تحضير المعلمين للدروس. | 2.73 | 0.77 | متوسطة |

يتبيّن من الجدول(8) أنّ الفقرة (38)، التي تنصّ على" يوضّح المشرف التربوي للمعلم أهميّة التعزيز والتغذية الراجعة بالنسبة للطلبة". جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.28)، وانحراف معياري(1.00)، وبدرجة تقدير متوسطة، جاءت بعدها

الفقرة(39)، التي تنصّ على:" يوضّح المشرف التربوي للمعلمين كيفية الاستفادة من نتائج الطلبة في تحسين مستوى أدائهم". في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(3.27)، وانحراف معياري(0.89)، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما حصلت الفقرة(33)، التي تنصّ على:" يتابع المشرف التربوي دفاتر تحضير المعلمين للدروس". على المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري(0.77)، وبدرجة تقدير متوسطة.

**ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لدى معلمي الدراسات الاجتماعيّة تعزى إلى متغيّرات الجنس، والمؤّهل العلمي والخبرة؟**

**أولاً: حسب متغيّر الجنس:**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة، والجدول(9) يبيّن ذلك.

**الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة**

| | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | ذكر | 56 | 2.74 | 0.30 | 3.217 | 97 | 0.002 |
| | أنثى | 43 | 2.54 | 0.31 | | | |
| الزيارات الصفيّة | ذكر | 56 | 2.74 | 0.54 | -4.767 | 97 | 0.000 |
| | أنثى | 43 | 3.27 | 0.55 | | | |
| المناهج وأساليب التدريس | ذكر | 56 | 3.25 | 0.40 | 6.785 | 97 | 0.000 |
| | أنثى | 43 | 2.58 | 0.58 | | | |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | ذكر | 56 | 2.94 | 0.52 | 0-.417 | 97 | 0.677 |
| | أنثى | 43 | 2.99 | 0.48 | | | |
| التقويم | ذكر | 56 | 3.05 | 0.58 | 0-.747 | 97 | 0.457 |
| | أنثى | 43 | 3.13 | 0.35 | | | |
| الأداة ككلّ | ذكر | 56 | 2.93 | 0.22 | 0.544 | 97 | 0.588 |
| | أنثى | 43 | 2.91 | 0.24 | | | |

يتبيّن من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لأثر الجنس في التخطيط لصالح الذكور، والزيارات الصفيّة لصالح الإناث، والمناهج وأساليب التدريس لصالح الذكور. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة على مجالي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والتقويم، وعلى الأداة ككلّ.

**ثانياً: حسب متغيّر المؤّهل العلمي:**

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤّهل العلمي على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة، والجدول(10) يبيّن ذلك.

**الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤّهل العلمي على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة**

| | المؤّهل | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | بكالوريوس | 76 | 2.66 | 0.29 | 0.650 | 97 | 0.517 |
| | دراسات عليا | 23 | 2.61 | 0.39 | | | |
| الزيارات الصفيّة | بكالوريوس | 76 | 3.01 | 0.61 | 1.183 | 97 | 0.240 |
| | دراسات عليا | 23 | 2.84 | 0.56 | | | |
| المناهج وأساليب التدريس | بكالوريوس | 76 | 2.88 | 0.59 | -2.391 | 97 | 0.019 |
| | دراسات عليا | 23 | 3.21 | 0.52 | | | |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | بكالوريوس | 76 | 2.97 | 0.52 | 0.385 | 97 | 0.701 |
| | دراسات عليا | 23 | 2.93 | 0.46 | | | |
| التقويم | بكالوريوس | 76 | 3.08 | 0.50 | -0.115 | 97 | 0.909 |
| | دراسات عليا | 23 | 3.09 | 0.48 | | | |
| الأداة ككلّ | بكالوريوس | 76 | 2.92 | 0.23 | -0.009 | 97 | 0.993 |
| | دراسات عليا | 23 | 2.92 | 0.22 | | | |

يتبيّن من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثـر المؤّهل في المناهج وأساليب التدريس لصالح دراسات عليا. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة على باقي المجالات، وعلى الأداة ككلّ.

**ثالثاً**: **حسب متغيّر الخبرة**:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغيّـر الخبـرة علـى دور المشرفين التربويين في تطـوير الأداء المهنـي لمعلمـي الدراسـات الاجتماعيّـة، والجدول(11) يبيّن ذلك.

**الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة حسب متغيّر سنوات الخبرة**

| | الخبرة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1-اقل من 6 | | 6-اقل من 10 | | 10 فأكثر | | المجموع | |
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التخطيط | 2.70 | 0.25 | 2.75 | 0.36 | 2.47 | 0.24 | 2.65 | 0.31 |
| الزيارات الصفيّة | 2.89 | 0.81 | 2.96 | 0.47 | 3.05 | 0.52 | 2.97 | 0.60 |
| المناهج وأساليب التدريس | 3.05 | 0.63 | 2.99 | 0.53 | 2.83 | 0.61 | 2.96 | 0.59 |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | 3.23 | 0.42 | 3.01 | 0.41 | 2.66 | 0.52 | 2.96 | 0.50 |
| التقويم | 3.06 | 0.62 | 3.06 | 0.42 | 3.14 | 0.46 | 3.08 | 0.49 |
| الأداة ككلّ | 2.98 | 0.28 | 2.95 | 0.20 | 2.83 | 0.17 | 2.92 | 0.23 |

يبيّن الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّـة بـسبب اختلاف فئات متغيّر سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسـطات الحسابية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (12).

**الجدول (12) تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة**

| | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | بين المجموعات | 1.497 | 2 | 0.749 | 8.752 | 0.000 |
| | داخل المجوعات | 8.210 | 96 | 0.086 | | |
| | الكلّي | 9.707 | 98 | | | |
| الزيارات الصفيّة | بين المجموعات | .384 | 2 | 0.192 | 0.525 | 0.593 |
| | داخل المجوعات | 35.067 | 96 | 0.365 | | |
| | الكلّي | 35.451 | 98 | | | |
| المناهج وأساليب التدريس | بين المجموعات | 0.780 | 2 | 0.390 | 1.134 | 0.326 |
| | داخل المجوعات | 33.003 | 96 | 0.344 | | |
| | الكلّي | 33.783 | 98 | | | |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | بين المجموعات | 5.070 | 2 | 2.535 | 12.402 | 0.000 |
| | داخل المجوعات | 19.621 | 96 | 0.204 | | |
| | الكلّي | 24.691 | 98 | | | |
| التقويم | بين المجموعات | 0.143 | 2 | 0.071 | 0.289 | 0.749 |
| | داخل المجوعات | 23.729 | 96 | 0.247 | | |
| | الكلّي | 23.872 | 98 | | | |
| | بين المجموعات | 0.432 | 2 | 0.216 | 4.460 | 0.014 |
| | داخل المجوعات | 4.646 | 96 | 0.048 | | |
| | الكلّي | 5.078 | 98 | | | |

يتبيّن من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)، تعزى للخبرة في مجال التخطيط، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، وفي الأداة ككلّ. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعديّة بطريقة شفيه كما هو مبيّن في الجدول (13).

**الجدول (13) المقارنات البعدية بطريقة شفية تبعا لمتغيّر الخبرة على مجالي التخطيط، والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي، والأداة ككلّ**

| | | المتوسط الحسابي | 1-اقل من 6 | 6-اقل من 10 | 10 فأكثر |
|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | 1-اقل من 6 | 2.70 | | | |
| | 6-اقل من 10 | 2.75 | -.05 | | |
| | 10 فأكثر | 2.47 | 0.23(*) | 0.28(*) | |
| العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي | 1-اقل من 6 | 3.23 | | | |
| | 6-اقل من 10 | 3.01 | 0.22 | | |
| | 10 فأكثر | 2.66 | 0.57(*) | 0.35(*) | |
| الأداة ككلّ | 1-اقل من 6 | 2.98 | | | |
| | 6-اقل من 10 | 2.95 | 0.03 | | |
| | 10 فأكثر | 2.83 | 0.16(*) | 0.13 | |

يتبيّن من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين فئة الخبرة 10 فأكثر من جهة وبين كلّ من فئتي 1- اقل من 6 وبين 6- اقل من 10، وجاءت الفروق لمصلحة كلّ من فئتي 1- اقل من 6 وبين 6-اقل من 10، في التخطيط وفي العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين فئة الخبرة 1-اقل من 6 وبين 10 سنوات فأكثر، وجاءت الفروق لمصلحة فئة الخبرة 1- أقل من 6 في الأداة ككلّ.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

يتضمّن هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى تعرُف دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق.

**أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟**

أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق ذات درجة متوسطة. وقد جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى، و تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفيّة، أمّا مجالا المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي فقد جاء في المرتبة الثالثة، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.

ربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ المشرفين التربويين يؤدون مهامهم بشكلّ روتيني، فالزيارات التي يقومون بها لا تؤدّي أهدافها، وأنّما يكون هدفها الأساسي، الزيارة فقط دون تقويم الأداء الفعلي للمعلمين، والعمل على تطويره. كما أنّ المشرفين التربويين أحياناً لا يركّزون على جانب التخطيط داخل المدرسة وعلى توثيق علاقة المعلمين مع زملائهم ومع المجتمع المحلّي، ربما يعود هذا إلى ضعف علاقة المشرفين مع المعلمين، أو لأنّهم لا يملكون مهارات الاتصال الفعّال. كما قد يعود إلى كثرة الأعمال المطلوبة من المشرف، والى ضيق الوقت، وقلّة أعداد المشرفين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قزق (2006) التي بيّنت أنّ دور المشرفين التربويين في تحسين النمو المهني لدى معلمي التربية الرياضية حديثي التعيين على المجالات الكلّية للدراسة قد حققت درجة متوسطة، وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة الخوالدة (2002) التي بيّنت أنّ دور المشرفين التربويين في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية هو بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة الهزايمة (1991)، التي أشارت إلى أنّ العلاقة مع المجتمع المحلّي هي من أدني المهام التي يمارسها المشرف التربوي. كما تتفق مع دراسة منديلي (1995) التي بينت أنّ

الزيارات الصفيّة التي يقوم بها المشرفون التربويون هي زيارات مفاجئة لا تحقّق أهدافها. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (1997) التي بيّنت أنّ دور المشرفين التربويين في تحسين النمو المهني للمعلمين فيه قصور، وقد جاء بدرجة متوسطة.

في حين أنّها تختلف مع نتائج دراسة الهاجري (2007) التي بينت أنّ دور المشرفين التربويين في تنمية أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة كبيرة.

وحول فقرات كلّ مجال من مجالات الدراسة، فقد أشارت النتائج المتعلقة بمجال التخطيط أنّ الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.96-2.52) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة، وتشير هذه الفقرات إلى أنّ دور المشرفين التربويين ليس بالمستوى المطلوب بما يتعلق في مساعدة المعلمين على تحديد الأساليب المناسبة للتعليم، والتخطيط للدورات التي يحتاجها المعلمون، وتدريب المعلمين على كيفية التخطيط للدروس الفصلية والشهرية واليومية، ووضع خطط مناسبة لذوي التحصيل المتدني، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أنّ المشرفين أنّفسهم لا يمتلكون كفايات التخطيط التربوي الفّعال، من حيث إعداد الخطة، وتنفيذها، ومتابعة تنفيذها، بما يؤثر في دور المشرفين في ذلك. كما حصلت الفقرة: يوجّه المشرف التربوي المعلّم إلى تحديد جدول زمني لتنفيذ وحدات المادة الدراسية، على أدنى المتوسطات الحسابية وبدرجة تقدير قليلة. وقد يعزى ذلك إلى أنّ تنفيذ الوحدات الدراسية هي من مهام المعلمين، وهم يقومون بتنفيذها وفق الظروف داخل المدرسة، فقد يتمّ تقديم وحدة على أخرى على سبيل المثال وفق رؤية المعلم.

وحول النتائج المتعلقة بمجال الزيارات الصفيّة، فقد بيّنت النتائج أنّ الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.26-2.68) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعتقد الباحث بأنّ المعلمين يعتبرون الزيارات الصفيّة للمشرفين

التربويين ليست محقّقة لأهدافها، فهي أمّا أنّ تكون زيارات مفاجئة، ولا يتعلق بها سوى الاطلاع على الخطط الفصلية واليومية للمعلمين، ومن ثم اطلاع المديرين على مضامين هذه الزيارات، أي أنّ الزيارات الصفيّة، ليس ذات فعّالية تذكر. كما تعزى إلى ضعف أدوار المشرفين التربويين في تطوير أداء المعلمين من حيث: عقد اجتماعات مع معلمي المادة الواحدة، وتوجيه المعلمين لاستخدام أساليب التعليم الحديثة، ومتابعة ملاحظاته التي يقدّمها للمعلمين في زياراته اللاحقة، وهذا يعني أنّ المعلمين يعتبرون الزيارات الصفيّة لا تحقّق أهدافها.

وحول النتائج المرتبطة بمجال المناهج وأساليب التدريس، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية، تراوحت ما بين (3.08-2.80)، وبدرجة تقدير متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى ضعف أدوار المشرفين في تطوير أداء المعلمين، فالمشرف يشترك مع المعلمين بدرجة ضعيفة في تقييم المناهج، وتحليل محتوى الكتاب المدرسي، وأيضاً ما يتعلق بتفسير مصطلحات المنهاج للمعلمين. وهذا يدلّ على ضعف الكفايات والمهارات لدى المشرفين في الأصل، كما أنّ عدم الاختصاص في الإشراف يؤدّي إلى ضعف مستوى الأداء، وقد يشير أيضاً إلى قلة اطلاع المشرفين على مهامهم المطلوبة.

وفيما يتعلق بفقرات مجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلّي فقد أشارت النتائج إلى أنّ الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.18- 2.79) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة. وتشير هذه الفقرات والنتائج المتعلقة بها إلى ضعف أداء المشرفين التربويين في تطوير أداء المعلم بشكلّ عام فيما يتعلق بتوثيق علاقة المعلمين مع زملائهم، ومع المجتمع المحلّي من حيث إجراء المعلمين لدراسات تفيد المجتمع المحلّي، وزيارة المعلمين للمؤسسات الاجتماعيّة داخل المجتمع المحلّي، ومشاركة المعلمين في المناسبات الدينية والوطنية. وقد يعود ذلك إلى ضعف مهارات الاتصال لدى المشرفين التربويين، سواء أكانت مهارات كتابية، أم غير ذلك.

وحول النتائج المتعلّقة بمجال التقويم، فقد أشارت النتائج إلى أنّ الفقرات جميعها حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين(3.28-2.73) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة. حيث تشير هذه الفقرات إلى أنّ أداء المشرفين التربويين في كشف مواطن الخلل والضعف لدى المعلمين، وتوضيح طرق الاختبارات المختلفة، وتدريب المعلمين على إجراء اختبارات متنوعة، ومتابعة دفاتر حضور الطلبة هو أداء ليس بالمستوى المرغوب، حيث حصلت باقي الفقرات المرتبطة بذلك المجال على درجة متوسطة وهي الفقرات، وقد يعزى ذلك إلى ضعف امتلاك المشرفين التربويين إلى الكفايات اللازمة والمتعلقة بالتقويم.

**ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة (a = 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة تعزى إلى متغيّرات الجنس، والمؤّهل العلمي، والخبرة؟**

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق تعزى إلى متغيّري الجنس، والمؤّهل العلمي. وهذا يعني أنّ معلمي الدراسات الاجتماعيّة الذكور والإناث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية متفقون على أنّ دور المشرفين التربويين في تطوير أدائهم المهني ليس ضمن المستوى المرغوب فيه، ويعود إلى ضعف امتلاكهم لمهارات الإشراف التربوي الفعّال، وأنّهم يقومون بأعمال ومهام روتينية فقط.

في حين بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشماليّة الغربيّة في محافظة المفرق تعزى إلى متغيّر الخبرة، ولصالح فئة (1- أقل من 6 سنوات) على الأداة ككلّ. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ

هؤلاء المعلمين والمعلمات قد يكونون أكثر اطلاعاً، وأكثر اهتماماً بمهام المشرفين التربويين، وبالتالي يقارنون بين الواقع الفعلي للمشرفين التربويين، وبين ما هو مطلوب منهم.

**التوصيات**:

في ضوء نتائج الدراسة فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

- بيّنت نتائج الدراسة أنّ دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة هي بدرجة متوسطة؛ وعليه يوصي الباحث بضرورة العمل على تفعيل أداء المشرفين التربويين من خلال ربط أدائهم بفلسفة وزارة التربية والتعليم، وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة بهدف رفع مستوى أداء للمشرفيين التربويين في الدراسات الاجتماعيّة، لتطوير وتحسين أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة، وبالتالي تحسين العمليّة التعليميّة التعلميّة.
- إعطائهم فرصة للاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميّزت في مجال تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعيّة وتحسينها من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويون.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين، وإقامة ورش عمل بين المشرفين القدامى والمشرفين الجدد لاكتساب الخبرات، إضافة إلى رفع مستوى التحصيل العلمي للمشرفين التربويين إلى ماجستير بدلا من بكالوريوس.
- إجراء دراسة ميدانية حول المعوقات التي تؤثّر في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعيّة.

**قائمة المراجع:**

**المراجع العربية:**


1- ارشيدات، ميادة. (2001). ***دور مشرف التربية المهنية في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية المهنية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

2- الأكلبي، فهد بن عبد الله آل عمرو .(2001). ***اتجاهات المشرفين التربويين نحو مهنة التدريس، المجلة التربوية.*** العدد (59)، المجلد (15)، ص 67-96.

3- الثمالي، عبد الرزاق. (2000). ***وظائف الإشراف التربوي ومدى تنفيذ المشرف التربوي لها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

4- الحارثي، أحمد. (2000). ***دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية.

5- الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل. (2003). ***الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه، تطبيقاته.*** عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

6- الخوالده، ناصر. (2002). ***دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الإسلامية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنّفسهم.*** مجلة دراسات، (29) (2)، 364-380.

7- الرشايدة، محمد .(2006). ***الكفايات التعليميّة لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعيّة.*** عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.

8- السعود، راتب. (2002). ***الإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)***. ط1، عمان: مركز طارق للخدمات الجامعية.

9- شديفات، يحيى. (2002). ***دور المشرف التربوي في تحسين العمليات لتعليميّة كما يراه المعلمون في مدارس البادية الشماليّة***. ***مجلة المنارة***، 8(3)، 58-87.

10- عناسوة، فاطمة. (2002). ***دور الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين في تحسين النمو المهني لمعلمي التربية الرياضية، حديثي التعيين في محافظة عمان العاصمة***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

11- العنزي، عبد الله .(2003). ***مدى تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

12- الغبيسي، محمد .(2001). ***تدريس الدراسات الاجتماعيّة، تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدة التعليم***. ط1، الكويت: دار الفلاح.

13- قزق، إبراهيم. (2006). ***دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

14- الكيلانّي، أحمد. (2002). ***تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برنامج لتنميته***. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: بغداد، العراق.

15- المساد، محمود. (1986). ***الإشراف التربوي الحديث***: واقع وطموح. اربد: دار الأمل.

16- مساعد، محمود. (2000). ***التربية العمليّة بين النظرية والتطبيق***. القـــاهرة: دار الفكر.

17- المويزري، عبد الله. (2001). ***دور المشرف التربوي في تنميـــة مهـــارات التدريس***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

18- نزّال، شكري. (2003). ***مناهج الدراسات الاجتماعيّة وأصول تدريسها***. ط1، العين، الأمّارات، دار الكتاب الجامعي.

19- الهاجري، عبد الله سعيد (2007). ***دور المشرفين التربويين في تنميـــة أداء معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت ومن وجهة نظر المعلمين***. رســـالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

**المراجع الأجنبية**:

1. Carolina، 1988). ***Dissertation Abstract International***، 50 (2)، 322-A.
2. Cram، H. (2005**). *Being the lead in School***. NJ ASA Perspective، 18(3): 9-21.
3. Dolan، Jennifer Anne. (1995.، C*ase Studies of factors Affecting Change in Instructional Practice: The Supervisors Role and Environmental Influences in staff Development* (Cooperative Learning)، EDD Fordham University، ***Dissertation Abstracts International***، A 57 ( 5)120-137.
4. Jeizan، Salha Salim. (1999). The role of supervisors as educational leaders in private school in Saudi Arabia، ***Dissertation Abstract International***. Vol. A59 (11) 113-127.
5. Johns، V. (2001). ***An Analysis of Supervision Tasks preformed in Elementary School.*** **DAI**- 46-591-A،Connecticut.
6. Johns، V. (2001). An analysis of Supervisory task performed in elementary School. ***Dissertation Abstract International*** 96- 599-A.

7. Levine، A. (2005). Educating School Leaders. ***School Administration Review***، 21(2): 423-429.
8. Rawl، P. T. (1992). A consensus based determination of relevant tasks for district- wide supervisors of instruction. (PH. Dissertation University of south
9. Smith، L. (2008). ***Schools and Change***. CA: Conwin Press.
10. Waters، J. (2004). Supervisory that Sparks Learning. ***Educational Leadership***، 61(7): 48-51.
11. Wheeler، L. (2003). ***Building Learning Organization: Superintendents in Native America***. Published Doctoral Thesis- UMI. 21-A.
12. Zamparelli، Debra (1992)، Teacher assistance program: A developmental induction program for beginning teacher، (ED. D. Nova University – 1992)، ***Dissertation Abstract International***، 50 (6)، 1024- A.

.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2012/5/20